

الرئيس الزبيدي في حوار مع موقع (السونيتور) الأمريكي:

التقيت بالرئيس علي ناصر وليس صحيحاً أنه يعارض المجلس بل يؤيده

مهند عبيد / المترجم باسكال الخوري



قال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء/ عيدروس الزبيدي : " إن مشاركة الجنوبيين في القتال الجاري في المناطق الشمالية ضد الحوثيين والموالين للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، يأتي من منطلق أن الجنوبيين جزء من قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية "

ولفت الزبيدي في مقابلة مع موقع "المونيتور" الأمريكي المختص بشؤون الشرق الأوسط، إلى أن "إعلان المجلس الانتقالي مثل تنويجاً لنضال مستمر منذ سنوات طويلة، بهدف توحيد صف القيادة الجنوبية، وإيجاد حامل سياسي عادل للقضية الجنوبية، ونحن دعونا قبل نحو عام لإنشاء كيان سياسي جنوبي أثناء تولينا منصب محافظ العاصمة عدن، ومن يومها استمرت التحضيرات لإنشاء هذا الكيان حتى تم إعلان هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي".

وفيما يلي نص المقابلة التي تنشرها "الأمناء" ..

آ فمت بجولة في مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.. بمن التقيت؟ وما هي أهداف هذه الزيارات؟

- كنت أرغب في مقابلة قيادة التحالف بقيادة السعودية لمناقشة آخر التطورات في جنوب اليمن، خاصة بعد الإعلان عن تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي. لقد تمكنت من تقديم (مجلس سياسي) وأهدافه ورؤيته حول العديد من القضايا مثل سحق الانقلاب الحوثي وحل الوضع الاجتماعي والأمني في الجنوب. وتهدف الزيارة إلى السعودية لمناقشة كيفية مواجهة "المتطرفين" وهزيمتهم وكيفية إحباط المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. وقد نوقشت هذه المواضيع نفسها مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وكبار المسؤولين الإماراتيين. ونوقشت أيضاً بعض المشاريع الإنمائية في جنوب اليمن. في مصر، التقيت بالرئيس

السابق لجنوب اليمن علي ناصر محمد واستمعت إلى رؤيته حول الوضع الداخلي في اليمن وكيفية التعامل مع الشؤون الداخلية في جنوب اليمن للحصول على الحرية والاستقلال. ليس صحيحاً أن الرئيس ناصر يعارض تشكيل المجلس، بل هو أحد مؤيدي هذه العملية. ولم يكن الاجتماع مع المسؤولين المصريين جزءاً من الزيارة، ومن المقرر أن تناقش زيارة أخرى للقاهرة مع قضايا القيادة المصرية ذات الاهتمام المشترك، إن دور مصر محوري ولا غنى عنه.

آ كيف شكلت شركة الاتصالات السعودية؟ هل هذا يتعلق بفصلك من منصبك كحاكم عدن من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي؟

- إعلاننا عن شركة الاتصالات السعودية هو تنويج للصراع المستمر لسنوات عديدة، وتهدف هذه الخطوة إلى توحيد القيادة الجنوبية وإيجاد

التحالف العربي في الحرب اليمنية.. هل هذا يعني أنك لا تزال تقاتل في الشمال ضد قوات أنصار الله أي الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح؟

- نعم، لا يزال جنودنا متمركزين على جبهات عديدة - كما في المخا بمحافظة تعز - يقدمون التضحيات. كما يقاتلون جنباً إلى جنب مع قوات التحالف على جبهات أخرى مثل كرش في محافظة لحج وبيحان في محافظة شبوة.

آ لماذا يقاتل الجنوبيون في الشمال؟

- لأننا جزء من قوات التحالف العربي، هناك أهداف استراتيجية لهذا التحالف بقيادة السعودية، وتدعم الاتحاد التحالف لهزيمة المتطرفين، وهو هدف رئيسي، لا ينبغي للمرء أن ينسى أن المتطرفين هم الذين غزوا ودمروا وقتلوا في الجنوب. نريد أن نتأكد من أن هذا لن يحدث مرة أخرى على أيدي هذه الجماعات القاتلة.

آ هل يوافق القادة الجنوبيون بالإجماع على خطواتكم؟

- طبعاً جميع القادة الجنوبيين يوافقون على خطواتنا. وأعرب السفير قاسم عسكر جبران، الأمين العام للمجلس الأعلى للحركة الجنوبية السلمية، عن دعمه لجمعية الاتصالات السعودية وحاكم لحج ناصر الخجعي وحاكم حضرموت السابق أحمد سعيد بن بريك ونايب الرئيس السابق علي سالم آل البيض.

آ هل هناك أي اتصال بينك وبين القادة الشماليين؟

- ليس لدينا أي مشكلة مع شعب شمال اليمن. فأعدد من المثقفين في الشمال الشقيق يدعموننا بحق شعبنا في تقرير المصير، بما يكفل إقامة علاقات طيبة بين الشعبين الشقيقين.

هو أنسب شريك في مكافحة الإرهاب، وتأمين الحدود مع جيرانه، والحفاظ على أمن المنطقة والمجاري المائية الدولية. هناك ارتياح كبير من قبل العديد من الدول والنتائج ستكون إيجابية إن شاء الله.

آ الممر المائي في البحر الأحمر خط أحمر لمصر والعرب ودول الخليج ولذلك يجب التوصل إلى اتفاقات واضحة بشأن هذا الممر المائي قبل تسوية مسألة استقلال جنوب اليمن.. ماذا لديك لتقوله حول هذا الموضوع؟

- أثبت الجنوب أنه شريك عظيم في الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، بما في ذلك البحر الأحمر. وقد شهدت مصر والعالم أجمع كيف كان الجنوب شريكاً نشطاً ومخلصاً في تأمين هذا الممر المائي الدولي الهام. ونحن مستعدون أيضاً للتعاون من أجل حماية هذا الممر المائي الاستراتيجي ضد القراصنة واللصوص وأي شيء يمكن أن يستجوبه المجتمع الدولي.

آ بدأ الموالون للرئيس هادي والمجموعات التي يقال أنها مرتبطة بالمملكة العربية السعودية بالتحرك في عدن.. القتال ينفجر من وقت لآخر، حتى في مطار عدن.. كيف تفسر هذا؟

- هذه تداعيات ما بعد الحرب، ومن الطبيعي أن تظهر الميليشيات خلال هذه الفترة، وليس عدن استثناء. وما فتئ التحالف يعمل لمدة عامين لإعادة الحياة الطبيعية إلى عدن دون اللجوء إلى العنف ومن خلال التفاهات التي أدت إلى تسليم المطار إلى مديرية أمن عدن. وعادة ما تنفجر هذه الأحداث المتقطعة من جانب الأطراف التي هي ضد الجنوب والتحالف، في نهاية المطاف، نحن في أوقات الحرب.

آ تقولون إنكم لا تزالون جزءاً من

الشائعات السخيفة هم الذين تضرروا من انتصارات المقاومة الجنوبية والتحالف العربي. وتقوم دولة الإمارات العربية المتحدة بإعادة إعمار وتأهيل البنية التحتية في عدن وسقطرى وحضرموت. ومن الطبيعي أن تنشر الأحزاب العدائية هذه الشائعات الخبيثة. لن يقبل الجنوبيون بأي شكل من الأشكال للتخلي عن أي حبة غبار من وطنهم، يمكنك أن تكون متأكداً من ذلك.

آ كيف تردون على من يقولون إن تحرككم يعكس الخلافات السعودية والإماراتية حول الحرب في اليمن؟

- لا توجد خلافات ولا نخطط للاستغلال والرهان على أي خلافات بين دول الإخوة العربية. الموقف الأخير من الأزمة مع قطر يؤكد العلاقة القوية بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والدول العربية الأخرى.

آ ما موقفكم من أزمة الخليج الحالية؟

- منذ البداية كان واضحاً أننا ضد الجماعات الإرهابية وأي دولة تدعمهم، لأننا عانينا الكثير من الإرهاب. وبفضل دعم التحالف العربي، وتحديدًا دولة الإمارات العربية المتحدة، لقيادة مدير أمن عدن اللواء شلال علي شايح، لتضحيات الجنود وتضامن المواطنين الجنوبيين، تمكننا من هزيمة "القاعدة"، والدولة الإسلامية، والجماعات الإرهابية الأخرى.. " في ظل ظروف صعبة وفي وقت قصير. كنا أول من اتخذ موقفاً ضد قطر على أنه يشارك في دعم الجماعات الإرهابية في عدن والعديد من المناطق الجنوبية المحررة.

آ يتطلب إعلان الاستقلال قراراً دولياً.. ما هي الرسائل التي تلقيتها من الأطراف الدولية؟

- العالم مقتنع بأن جنوب اليمن

حل سياسي عادل للقضية الجنوبية. قبل حوالي عام، دعوت إلى إنشاء كيان سياسي جنوبي خلال فترة ولايتي حاكماً للعاصمة عدن. ومنذ تلك اللحظة، استمرت التحضيرات لإنشاء هذا الكيان وتوجهها لإعلان شركة الاتصالات السعودية. وهذا يعني أن جميع الأخبار والشائعات التي تربط إنشاء (المجلس) بفصلي ليست صحيحة. فلم أقم بإنشاء (المجلس) كرد فعل انتقامي على إقالتي، لأن الجذور المجلس.

آ لماذا تدعم دولة الإمارات تحركاتك وتكوينه؟

- إن دعم دولة الإمارات العربية المتحدة لشعبنا هو موقف صادق ومستنير ينبع من تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة الطويل في دعم الشعوب الضعيفة في مواجهة الظلم. عندما قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة لشعبنا كل هذا الدعم السخي - من حيث المال والقوى - لم يكن يتوقع أي شيء في المقابل. ليس لدينا ما نقدمه ولكن امتناننا، لن ينسى شعبنا أبداً أولئك الذين وقفوا معهم وقدم لهم يد العون في محنتهم، وسوف نقدر دائماً دعم دولة الإمارات العربية المتحدة.

آ هل تخطط الإمارات العربية المتحدة لإقامة طويلة في جنوب اليمن؟

- العديد من الشائعات تكشف تدخل الإمارات في جنوب اليمن. والواقع أن هذا البلد يساعد على إعادة بناء جيشنا الوطني والعمل على تأمين الممر المائي الدولي من انقلابات المتطرفين والجماعات الإرهابية. هذه أولوية بالنسبة للعالم، للتحالف العربي والمنطقة.

آ إذا قلت أن الإمارات ليس لديها خطط أو أهداف لجزيرة سقطرى وميناء عدن؟

- أولئك الذين ينشرون هذه